# أثر دعم الأوقاف للأبحاث العلمية في المجال الصحي

## الوقف العلمي بجامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً

**د. فؤاد بن صدقة مرداد**

الأستاذ المشارك بكلية الاتصال والإعلام
مساعد المدير التنفيذي للوقف العلمي
المملكة العربية السعودية

لالحمد لله والصلاة والسلام على رسوله بعد،

فإن الأوقاف تمثل الاستدامة الحقيقية للمشاريع المجتمعية والنهضة الحياتية، ولا شك أن قيمة الأمم تتمايز بتمايزها في امتلاك المعرفة والعلم، ومن هنا مثلت الأوقاف العلمية نقلة علمية وحضارية في الجامعات العالمية. حيث ارتبط تقدم التصنيف العالمي للجامعة بحجم أوقافها التي تساهم بشكل كبير في دعم الحراك العلمي في كافة المجالات الحياتية. وتعد جامعة الملك عبد العزيز إحدى أعرق الجامعات السعودية وأكثرها حصداً لجوائز التميز والتصنيفات العالمية المتقدمة انطلاقاً من رسالتها المجتمعية (تطوير المعرفة والبحث والابتكار وريادة الأعمال)، وتحقيقاً لرؤيتها (جامعة متميزة عالمياً باستدامة وشراكة مجتمعية).

وقد رصدت الجامعة أهدافًا استراتيجية تعمل على إنجازها وتحقيقها، كتعزيز التعليم والتعلم والخدمات التعليمية لرفع كفاءة المخرجات التعليمية وتطوير بيئة محفزة وداعمة للإبداع والابتكار، وزيادة برامج الدراسات العليا وتعزيز واستثمار جودة البحث العلمي، وتحسين المشاركة المجتمعية لمنسوبي الجامعة وتقديم إسهامات مميزة لخدمة المجتمع، وتعزيز تنمية المهارات والقدرات القيادية للقيادات الأكاديمية والإدارية وفق أطر علمية ومنهجية معاصرة وتفكير ابتكاري لحل المشكلات وتطوير وسائل الإعلام والتواصل لتعزيز الصورة الذهنية، وزيادة كفاءة الموارد وتطبيق مبادئ الترشيد والحد من الهدر، وتحسين البنية التحتية والخدمات واستدامتها وفق معايير الجامعات الخضراء وتطوير خدمات تقنية المعلومات وتطبيقاتها، وزيادة استثمار إنجازات الجامعة لتنويع برامج التمويل والشراكات.

ونموذجنا هنا هو الوقف العلمي هو منظمة وقفية عصرية حملت على عاتقها دعم وإجراء الدراسات العلمية التطبيقية التي تحتاجها بلادنا الغالية، وكذلك المساهمة في علاج مشكلات المجتمع من خلال أنشطة وبرامج مبتكرة تهدف إلى تنمية المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية تم إنشائه في عام 1425هـ وحرصاً على بناء الوقف بطريقة علمية ومنهجية عملية متكاملة فقد تم وضع البنية النظامية والتأسيسية له.

### منهجية الوقف العلمي في دعم الأبحاث الصحية:

أحد أهم الأهداف التي من أجلها تم إنشاء الوقف هو دعم الأبحاث العلمية في المجالات المختلفة من أبرزها المجال الصحي وحرصاً على أن يبنى الدعم بطريقة علمية صحيحة فقد تم وضع عدد من الاستراتيجيات سيتم ذكرها فيما يلي:

### (أ) دليل مؤسسة وحوكمة دعم الأبحاث:

قام الوقف العلمي بإعداد دليل متخصصة لمأسسة وحوكمة العمليات والإجراءات في وحدة الأبحاث، بهدف تقنين وتنظيم العمل والمسؤوليات والأدوار المناطة بكل الفريق العامل في الوحدة، والأقسام والجهات المشاركة في دعم الأبحاث وتحكيمها، ابتداءً من خطوة استقبال التصورات الأولية وحتى خطوة الإغلاق والتطبيق الميداني لمخرجات الأبحاث. وتشتمل محاور الدليل على:

**أولاً/ آليات اختيار العناوين البحثية في المجال الصحي:**

1. وضع الوقف العلمي منهجية علمية في اختيار المحاور البحثية تقوم على ما يلي:
2. رصد المشكلات التطبيقية التي يحتاجها المجتمع من خلال فرق عمل متخصصة
3. وضع تصور أولي المحاور الصحية من قبل اللجنة العلمية بالوقف العلمي
4. مخاطبة الجهات الصحية داخل الجامعة لترشيح

العناوين البحثية الصحية المقدمة
5. تحكيم العناوين البحثية والتصور الأولي لكل عنوان من قبل اللجنة العلمية بالوقف
6. اعتماد العناوين البحثية الأبحاث ذات التقييم الأعلى والإعلان عنها.

**ثانياً/ آليات استقبال المقترحات البحثية في المجال الصحي:**

يتم استقبال لمقترحات البحثية للباحثين من خلال خطوات عملية وذلك وفقاً لما يلي:
1. تسجيل الباحث في الموقع الرسمي للأبحاث
2. تفعيل الحساب بطريقة تقنية آمنة
3. رفع التصور الأولي للمقترح البحثي
4. متابعة الإجراءات على الموقع في جميع المراحل

**ثالثاً/ آليات تحكيم المقترحات البحثية في المجال الصحي:**
1. تحكيم المقترحات البحثية من قبل اللجنة العلمية بالوقف العلمي.
2. تحكيم المقترحات البحثية التي تم اجتيازها من قبل الكليات المتخصصة وفقاً لمجال البحث.

**رابعاً/ آليات التعاقد مع الباحثين ومعايير اختيارهم.**

بعد الانتهاء من تحكيم المقترحات البحثية يتم الانتقال إلى مرحلة التعاقد وهنا يتم اجراء الخطوات التالية:
1. أن يكون عضواً بهيئة التدريس بالجامعة.
2. إذا كان الباحث المتقدم لطلب الدعم من خارج الجامعة، أو من في حكمهم، فإنه يُشترط أن يكون أحد أفراد الفريق البحثي من منسوبي جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
3. أن يتقدم بمقترح بحثه وفق النماذج المخصصة لمشاريع الأبحاث في الوقف.
4. أن يلتزم بالمواعيد المخصصة لتقديم مقترحات الأبحاث المعلنة بموجب البرامج السنوية للوقف العلمي.
5. ترسل مقترحات الأبحاث إلى الوقف العلمي بعد استيفاء ما يلزم من إجراءات حيالها
6. توقيع العقود مع الباحثين من خلال حفل سنوي يدعى إليه المتخصصين في مجال الأبحاث المدعومة.

**خامساً / آلية تحكيم الأبحاث:**

تقوم استراتيجية تحكيم الأبحاث في الوقف العلمي على عدة خطوات:
1. يتولى الوقف العلمي إرسال مقترح البحث سريًا ) بدون ذكر أسماء الباحثين ( إلى عمادة البحث العلمي التي تتولى اختيار اثنين من المحكمين في التخصص الدقيق لتقييمه وإبداء الملاحظات عليه.
2. يتولى المحكمان تقييم الأبحاث وفقًا للنموذج المعد لهذا الغرض من الوقف العلمي.
3. يتم إفادة الباحثين أصحاب الأبحاث المقبولة بمرئيات المحكمين عند ورودها من عمادة البحث العلمي لأخذها في عين الاعتبار
4. يتم الاعتذار للباحثين الذين لم تقبل أبحاثهم بحسب آراء المحكمين مع تزويدهم بالملاحظات للاستفادة منها مستقبلًا في أبحاثهم.

**سادساً / آليات نشر الأبحاث العلمية الصحية:**

بعد استلام الأبحاث بشكل نهائي يتم تحقيق الاستدامة لها من خلال النشر العلمي ويشتمل عدة خطوات:
1. إلزام الباحث بالنشر العلمي بحسب العقد الموقع معه.
2. النشر في المجلة العلمية المحكمة ((ISI

**سابعاً/ آليات عقد الشراكة مع الوزارة المختلفة للاستفادة من مخرجات الأبحاث:**

يقوم فرق العمل بعد الانتهاء من البحث وتحكيمه، واستعراض البرامج التطبيقية الميدانية للبحث، إعداد قائمة الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة والخيرية ذات العلاقة بمخرجات البحث، وعقد الشراكات الإيجابية والفاعلة لتنفيذ البرامج من خلال الخطوات التالية:
1. عرض المقترحات البحثية قبل دعمها على الجهات ذات العلاقة.
2. تنفيذ مخرجات تطبيقية مع الجهات ذات العلاقة بعد الانتهاء من البحث

## (ب) دور التقنية في تسريع عمل وحدة دعم الأبحاث العلمية:

تصميم برامج متخصصة في إدارة الأبحاث من تسجيل الباحث واعتماد التصور وتوقيع العقد إلى أرشفة الأبحاث المدعومة ويقوم البرنامج على ما يلي:
1. تسجيل الباحثين واعتماد بياناتهم الشخصية والتواصلية
2. استقبال المقترحات البحثية
3. إرسال المقترحات البحثية للمحكمين (الداخليين – الخارجيين)
4. توقيع عقود الباحثين
5. استلام التقارير الأولية للبحث
6. استلام التقرير النهائي للبحث
7. التحكيم العلمي والنهائي للبحث
8. أرشفة النشر العلمي للبحث في المجلات العلمية المحكمة
9. أرشفة البحث وبياناته ومخرجاته
10. نشر البحث في الموقع الرسمي للوقف العلمي

## (ج) تحقيق الاستدامة وآليات الاستفادة من مخرجات الأبحاث الصحية:

أصبحت الاستدامة مهمة لتحقيق توازن شامل بين منطلقات الحاضر وتطلعات المستقبل، من خلال ظهور دراساتٍ جديدةٍ تقدّم أفكاراً للدعم الكافي للاستدامة. والاستفادة من الموارد المتاح سواء كانت طبيعيّة، أو صناعيّة أو مالية. لتوفير قطاع صحيٍّ قادرٍ على التقليل من نسب انتشار الأمراض، وتقديم العلاجات المناسبة للتقليل من الأزمات الصحية العالميّة. ومن الخطوات اللازمة التي يتبعها الوقف العلمي لتحقيق الاستدامة لمخرجات الأبحاث الصحية، ما يلي:
1. نشر مخرجات البحث في جميع وسائل الاعلام
2. ارسال البحث للجهات المعنية لمخرجات البحث
3. إلزام الباحث ببرنامج تطبيقي لمخرجات البحث

في الختام فإن ما تم ذكره إنما هو يرسم منهجية محددة في استراتيجية الوقف العلمي لدعم الأبحاث في المجال الصحي.